الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/41/113
S/17760
24 January 1986
ARABIC
ORIGINAL : FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والاربعون
التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي
قضية فلسطين
الحالة في الشرق الاوسط
تنفيذ قرارات الامم المتحدة
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة
التعاون الدولي لتلافي تدفق موجات جديدة من اللاجئين
ما للإعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال
القضاء على جميع أشكال التعصب الديني
العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان

مجلس الامن
السنة الحادية والاربعون

مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، موجهة الى الامين العام من البعثة الدائمة للمغرب لدى الامم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة للمملكة المغربية لدى الامم المتحدة تحياتها الى الامين العام للامم المتحدة وتتشرف بأن تحيل اليه طي هذا نص البلاغ الختامي للدورة العاشرة

للجنة القدس ، المعقودة في مراكش ، بالمملكة المغربية ، يومي ٢١ و ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، وترجو منه القيام بتعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في اطار البنود المعنونة "التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي" و "قضية فلسطين ؛ و "الحالة في الشرق الأوسط" و "تنفيذ قرارات الأمم المتحدة" و "تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة" و "التعاون الدولي لتلافي تدفق موجات جديدة من اللاجئين" و "ماللإعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال" و "القضاء على جميع أشكال التعصب الديني" و "العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان" ، ومن وثائق مجلس الأمن .

المرفق

البلاغ الختامي للدورة العاشرة للجنة القدس ، المعقودة في مراكش ، بالمغرب ، يومي ٢١ و ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦

عقدت الدورة العاشرة للجنة القدس في مراكش ، بالمملكة المغربية ، يومي ١٠ و ١١ جمادي الاولى ١٤٠٦ (٢١ و ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦) ، بناء على دعوة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الرابع ورئيس لجنة القدس ، وبناء على طلب من ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد دُعيت اللجنة الى أن تنظر في الأخطار التي تحيق بالمسجد الاقصى المبارك ، منذ اقتحام مجموعة من أعضاء الكنيست الاسرائيلي له ، تحت حماية الشرطة الاسرائيلية ، لتحديد مناطق للعبادة تخصص لليهود .

وقد شارك في الدورة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، فضلا عن وفود الدول الأعضاء في لجنة القدس . وتغيبت عن الدورة الجمهورية العربية السورية وجمهورية ايران الاسلامية .

وشارك أيضا في الدورة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وفي البيان الافتتاحي ، استعرض جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، رئيس لجنة القدس ، الحالة المتعلقة بمدينة القدس الشريف وبالقضية الفلسطينية ، حيث أبرز المخاطر التي تحيق بالمسجد الاقصى المبارك الذي كان هدفا لأعمال عدوانية متكررة ، مثله في ذلك مثل الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية الاخرى في المدينة المقدسة . وأكد جلالته من جديد ضرورة قيام البلدان الاسلامية بتكثيف جهودها الرامية الى ضمان أن تتوفر لدى المدينة المقدسة وسكانها الوسائل العملية التي تكفل تعزيز المقاومة التي يشنونها وصون أرضهم والأماكن المقدسة .

ووجّه جلالته نداء الى الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية كي توحّد الصفوف ، ذلك أن مصير القدس ينبغي أن يسمو فوق كل الاعتبارات السياسية والشخصية .

وأبلغ جلالته اللجنة بقراره بأن يتولى المغاربة حراسة المسجد الأقصى المبارك . واقترح أيضا أن يقوم ملوك ورؤساء دول وأمراء البلدان الاسلامية بالتوقيع على بلاغ عام يوجه الى قداسة البابا وأعضاء مجلس الأمن الدائمين والأمين العام للأمم المتحدة ، يطلب اليهم نشر البلاغ بين الدول الأعضاء والسلطات الدولية ، كي تضطلع بمسؤولياتها بغية منع نشوب حرب دينية لا يمكن التنبؤ بنطاقها وعواقبها .

وبعد ذلك تكلّم السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فوجّه الشكر الى جلالة الملك الحسن الثاني لقيامه بتلك المبادرة الطيبة المتمثلة في دعوة لجنة القدس الى الانعقاد ، ولإسراعه في الاستجابة للتطورات . وحذّر الرئيس عرفات اللجنة من أطماع الكيان الصهيوني الذي تستهدف أعماله العدوانية المتكررة تدمير المسجد الأقصى واقامة هيكل سليمان على أنقاضه ، كجزء من خطة متعمّدة لطمس الهوية العربية والاسلامية للمدينة المقدسة وهدم الأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية . وأعرب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن ثقته في أن اللجنة ستتخذ التدابير التي تتناسب مع التطورات والتحديات التي تنطوي عمليا على الاستخفاف بالعالم العربي والاسلامي وحتى بالعالم المسيحي .

واستمعت اللجنة الى بيان سعادة السيد سيد شريف الدين بيرزاده ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، الذي أشار الى أهمية الدورة في ضوء الحالة الراهنة ، ووجّه نداء لزيادة الدعم المقدم من العالم الاسلامي للمقاومة التي يشنها الشعب الفلسطيني الذي يكافح في الأراضي المحتلة من أجل صون الطابع العربي والاسلامي للمدينة المقدسة . وحث الأمين العام للمنظمة اللجنة أيضا على أن تطلب الى مجلس الأمن الاضطلاع بكامل مسؤولياته ، واتخاذ التدابير التي تكفل منع العدو الصهيوني من اللجوء الى هذه الممارسات ومطالبته بالتقيد بالقرارات الدولية بشأن هذا الموضوع .

وقام رؤساء الوفود ، الذين ألقوا كلمات بتوجيه الشكر الى جلالة الملك الحسن الثاني على مبادرته بدعوة اللجنة الى الانعقاد ، وأبدوا وجهات نظرهم إزاء التطور الخطير للحالة والتحدي الذي يواجه قضية القدس الشريف . وأكدوا من جديد ضرورة توفير أي مساعدة يمكن أن تعزز المقاومة التي يشنها سكان المدينة المقدسة والأراضي المحتلة من أجل معاونتهم في البقاء في أرضهم وفي الأماكن المقدسة وإحباط المكائد والضغوط الصهيونية الرامية الى طردهم منها . وناشد رؤساء الوفود اللجنة أيضا أن تتخذ قرارات عملية وأن تنشئ هيئة تتولى متابعة تنفيذ تلك القرارات .

وأيدت اللجنة الاقتراح المقدم من جلالة الملك الحسن الثاني بأن تُعقد الدورة المقبلة في نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، من أجل النظر في التقدم المحرز في تنفيذ القرارات .

وكان من رأي اللجنة أن مما لا غنى عنه مواصلة تنفيذ قرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة بشأن مدينة القدس ، ولاسيما قرار مؤتمر القمة الاسلامي الثالث (الدورة المعنية بفلسطين والقدس) بشأن الجهاد بجميع أشكاله .

وانصب تركيز اللجنة على ورقتي العمل المقدمتين من وفدي المملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين . وعقب ما تلى ذلك من تبادل للآراء ، شكلت لجنة صغيرة للصياغة من أجل إعداد نص توصيات اللجنة .

وأوصت اللجنة بما يلي :

أن يعزز مبدأ التضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني ، بوضع حد للخلافات والمنازعات بين الدول الاسلامية ، من جهة ، وتكريس جميع الجهود والامكانات الاسلامية لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين من جهة أخرى .

أن تخصص خطبة صلاة الجمعة في ٣٠ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٦ هجرية (٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦) للتنديد في جميع المساجد بالخطط والممارسات الصهيونية الرامية الى تدمير المسجد الأقصى المبارك ، وتهويد المدينة المقدسة وتغيير طابعها العربي والاسلامي .

أن يتوقف العمل لفترة محدودة في جميع أنحاء العالم الاسلامي يوم الاثنين ، ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٤٠٦ هجرية (٣ شباط/فبراير ١٩٨٦) احتجاجا على الانتهاكات الصهيونية للمسجد الأقصى المبارك والمسجد الابراهيمي الشريف في الخليل (الحرم الابراهيمي) ، وتعبيرا عن تضامن الأمة الاسلامية مع السكان الفلسطينيون في فلسطين المحتلة في مقاومتهم الباسلة من أجل صون وطنهم وأماكنهم المقدسة .

أن تقام اتصالات ، وفقا للاقتراح الذي تقدمت به اللجنة ووافق عليه جلالة الملك الحسن الثاني ، مع الكرسي الرسولي والكنيسة الارثوذوكسية والهيئات الدينية المسيحية الأخرى ، بغرض اعتماد اقتراح واضح وفعّال ردا على الانتهاكات الصهيونية في مدينة القدس الشريف وفي فلسطين المحتلة .

أن يعهد الى جلالة الملك الحسن الثاني ، رئيس لجنة القدس ، بمهمة توجيه رسالة الى رؤساء الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والى رئيس حركة عدم الانحياز والى رئيس منظمة الوحدة الافريقية والى الرئيس الحالي للاتحاد الاقتصادي الأوروبي ، يبلغهم فيها بالاعمال العدوانية الصهيونية الاجرامية المستمرة في مدينة القدس الشريف وفي الخليل وفي مدن ومناطق فلسطين المحتلة ، ويؤكد على تزايد خطورة الحالة التي تشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين ويرجو من تلك البلدان أن تمارس الضغط على السلطات الاسرائيلية كي تضع حدا لهذه الاعمال العدوانية وتتقيد بالقررات الدولية ذات الصلة .

أن يوعز الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بأن يتصل بالامين العام للأمم المتحدة والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية والمدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وأن يرجو منهم بذل كل جهد ممكن لوضع حد للممارسات الاسرائيلية ولانتهاكات الاماكن المقدسة في فلسطين المحتلة ، لا سيما في القدس الشريف .

أن يوجه ، بناء على اقتراح من جلالة الملك الحسن الثاني ، رئيس المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة القدس ، نداء يوقع عليه رؤساء دول البلدان الاسلامية الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة والى قداسة البابا والى السلطات الدولية . ويتضمن النداء تحذيرا من الخطر الكامن الذي تشكله مواصلة الانتهاكات الصهيونية للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في فلسطين ، ولا سيما في مدينة القدس الشريف وفي المسجد الاقصى ، ومن الخطر الناشئ عن عدم الاعتراف بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني - مما يمثل تحديا خطيرا للمؤمنين في العالم بأسره . ويوضح النداء أن سياسات العدوان هذه تثير الكراهية والمنازعات بين معتنقي الاديان السماوية مما قد يهدد السلم والامن الدوليين .

أن يستمر تقديم الدعم الفعال الى الكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني على جميع الاصعدة ، السياسية والعسكرية والاقتصادية ، وعلى الصعيد الاعلامي ، لتمكينه من المقاومة في أرضه وفي وطنه بقدر أكبر من الثبات ومن التصدي بمزيد من الفعالية للاحتلال الصهيوني وللممارسات العنصرية والقمعية والاستعمارية في فلسطين المحتلة ، لا سيما في مدينة القدس الشريف .

أن يطلب الى الدول الاسلامية التعجيل بإعادة تكوين رأس مال صندوق القدس وأوقافه ، تنفيذا للقرارات ذات الصلة ، وذلك للسماح بدفع مبلغ المعونة المقرر لدعم المقاومة والكفاح اللذين يخوضهما الشعب الفلسطيني .

أن يصدر نداء للحصول على تبرعات من السكان المسلمين من أجل تعزيز الكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وأن تحث ادارات بلديات العواصم الاسلامية على تقديم دعم مالي الى مدينة القدس الشريف ، عاصمة فلسطين .

أن يقدم الدعم الى الجهود المشتركة التي تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية لصون الأماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين المحتلة ، لا سيما القدس الشريف ، وذلك من أجل المساعدة في إعادة بناء المسجد المبارك وصيانته وحمايته . وتمت الإشادة ، في هذا الصدد ، بالجهود التي يبذلها وزير الأوقاف والشؤون الدينية والأماكن المقدسة الاسلامية .

أن يجري ضمان تنفيذ المقاطعة الاسلامية للعدو الاسرائيلي في جميع البلدان الاسلامية .

أن يجري تمكين عدد معين من وزراء خارجية البلدان الأعضاء في لجنة القدس الشريف والأمين العام للجنة من المشاركة في مداولات مجلس الأمن فيما يتعلق بالانتهاكات الاسرائيلية لحرمة القدس والحرم الابراهيمي في الخليل ، وذلك من أجل الإعراب عن الموقف الاسلامي الموحد إزاء هذه الحالة .

أن تنشأ لجنة فرعية تابعة للجنة القدس تكلف بزيارة جميع البلدان الاسلامية بغية وضع برامج عمل لتنفيذ جميع القرارات الاسلامية المتعلقة بقضية القدس وفلسطين . وتكون اللجنة الفرعية مسؤولة أمام لجنة القدس .

أن يطلب الى الأمانة العامة إبلاغ البلدان الأعضاء بالقرارات التي اتخذتها اللجنة ، لا سيما الفقرات ٢ و ٣ و ١٠ و ١١ من المنطوق ، وتقديم تقرير في هذا الشأن الى اللجنة في دورتها المقبلة .

وأعربت اللجنة ، في ختام أعمالها ، عن عميق امتنانها وخالص شكرها لرئيسها جلالة الملك الحسن الثاني ، الذي يبذل جهودا دؤوبة على الأصعدة العربية والاسلامية والدولية دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني ، ويعمل من أجل استعادة القدس الشريف الى السيادة العربية والاسلامية .

وأعرب أعضاء اللجنة أيضا عن شكرهم وامتنانهم للشعب المغربي لما أبداه من حفاوة بالغة وكرم ضيافة تجاههم .

- - - - -